الفرصة 19

ماذا لو استطعنا الحصول على الأدوية والمكملات الغذائية فوراً؟

علاجات مطبوعة منزلياً

آلات التغذية والتطبيب المنزلية تحسن صحة الناس عبر التقييم المستمر للمؤشرات الحيوية وطباعة الأدوية والمكملات وفق الحاجة

ليس بإمكان
نحو ملياري شخص
الحصول على كفايتهم من الأدوية الأساسية.

الواقع اليوم

لا تتوفر الخدمات الصحية الأساسية لدى نصف سكان العالم،[186] وليس بإمكان نحو ملياري شخص الحصول على كفايتهم من الأدوية الأساسية.[187] ويأخذ الشخص العادي الذي يبلغ من العمر 65 عاماً أو أكثر ممن تتوفر لديهم الخدمات الصحية والأدوية نحو سبعة أدوية يومياً.[188]

وتبين الأبحاث أن جميع المديرين التنفيذيين في مجال الصيدلة الحيوية تقريباً يرون أن مستقبل الرعاية الصحية سيكون ذاتياً.[189] وستنتشر الإدارة الذاتية للصحة، وستتغير طبيعة الرعاية الصحية أيضاً لتصبح وقائية وشخصية ورقمية ومتكاملة في الحياة اليومية، معتمدة على أطر قانونية وتنظيمية وتجارية جديدة.[190]

ويشمل الطب الدقيق تخصيص علاج يناسب كل شخص، ومراعاة تركيبته الوراثية والحيوية وطريقة عيشه ومكانه.[191] ويُتوقع أن تبلغ قيمة سوق الطب الدقيق 126.14 مليار دولار بحلول العام 2025، بمعدل نمو سنوي قدره 1.25%.[192] ويُتوقع أن يؤدي هذا التحول إلى خفض تكاليف تطوير الأدوية بنسبة 17%، ما يعني توفيراً سنوياً عالمياً محتملاً قدره 26 مليار دولار لصناعة الأدوية.[193]

الفرصة المستقبلية

قد تُستخدم تقنيات المراقبة غير الجراحية، ومنها الواسمات البروتينية ومؤشرات الميكروبيوم، في أساليب علاجية جديدة لإنتاج الأدوية عند الطلب، وجعل العلاج الصحي منزلياً وأكثر تخصيصاً.

وستتيح آلات التغذية والتطبيب المنزلية للناس الاعتناء بصحتهم، إذ يكشف تحليل البيانات من المراقبة المنزلية، بالاعتماد على تسلسل الحمض النووي، الاحتياجات من الأدوية أو المكملات الغذائية. وستتيح الآلات المنزلية إنتاج الأدوية اللازمة بالطباعة ثلاثية الأبعاد وفقاً للوصفات الطبية المحددة آلياً.[194]

ويتيح ذلك إحراز تقدم في التشخيص والعلاج عن بُعد، وهو قطاع ناشئ أنتج 40 مليار دولار في العام 2020 ومن المتوقع أن ينمو إلى أكثر من عشرة أضعاف بحلول العام 2030، بمعدل نمو 26% سنوياً، بين العامين 2021 و2030.[195] ويشمل ذلك التركيز المتزايد لصناعة الأدوية على إنتاج المعدات المنزلية وتوريد المواد الأولية اللازمة لها.

الفوائد

ستسهم المعدات الطبية المنزلية في منع الحالات المرضية الشائعة وستساعد على تشخيصها وعلاجها في مرحلة مبكرة. وسيقلل تحسين التغذية والتدخل المبكر من زيارات مراكز الرعاية الأولية، وستوفر المراقبة المستمرة تحذيرات مبكرة بخطر الإصابة بأمراض معدية. وسيسهل التطبيب عن بعد أيضاً الوصول إلى المتخصصين والتشخيص.

المخاطر

قد يؤدي عدم تكافؤ فرص الاستفادة من هذه التقنية إلى اتساع الفجوة في المجال الصحي، وقد يؤدي الاعتماد المتزايد على حلول التشخيص والعلاج الآلية إلى زيادة احتمال وقوع الأخطاء غير المتعمدة. وقد تتأثر الصحة النفسية إن لم تُعالج الأمراض وإن لم يشعر الناس بالتحسن.